



البيان الختامي

مؤتمر الدوحة الثامن لحوار الأديان

2010 / أكتوبر 19-21

الدوحة - قطر

اجتمع أكثر من 220 مشاركا وممثلا للأديان السماوية الثلاثة (اليهودية والمسيحية والإسلام) من قرابة 60 دولة في مؤتمر الدوحة الثامن لحوار الأديان المنعقد في العاصمة القطرية: الدوحة في الفترة من 19 إلى 21 أكتوبر 2010. تحت عنوان "دور الأديان في تنشئة الأجيال"

افتتح المؤتمر سعادة السيد/ حسن بن عبدالله الغانم وزير العدل بدولة قطر، الذي رحب بالمشاركين وأكد على الحاجة الملحة للخروج بتوصيات تؤكد على أهمية الدين في إعداد الأجيال القادمة.

و ناقش المؤتمر هذا الموضوع من خلال ثلاثة محاور: دور الأسرة، ودور المؤسسات التعليمية والاجتماعية، وتأثير الإعلام على النشء، وأثر دور العبادة في تنشئة الأجيال.

1. دور الأسرة في تنشئة الجيل الجديد

إن على الأسرة مسؤولية خاصة، كما أن لديها فرصة كبيرة لتوفير تربية تشجع على التسامح واحترام الجار والآخر. ومع أن وجود الأسرة بركة عظيمة، فقد عبر المشاركون عن قلقهم من احتمال ضياع كثير من الأطفال الذين يفتقدون مساندة الأسرة. إن هناك حاجة ملحة لجعل الأطفال ينظرون إلى ما وراء حاجاتهم الخاصة ويستبدلون الرأفة بالآخر في منافساتهم الذاتية على المنافسة. والأطفال مثاليون بفطرتهم، يثيرهم العنف، سياسياً كان أم أسرياً.

ويدعو المؤتمر جميع المجتمعات الدينية لتحمل مسؤولياتها نحو الأسرة، و تعزيزها وحدةً أساسيةً للمجتمع و مكاناً يتعلم فيه الأطفال أولاً ممارسة الحوار والتعاون.

2. دور المؤسسات التعليمية والاجتماعية والإعلامية في تنشئة الأجيال

يمكن للمدارس والاعلام والمؤسسات الاجتماعية أن تلعب دوراً محورياً في إعداد الشباب لتحمل مسؤوليات محلياً وعالمياً. ويجب مواجهة أي شكل من أشكال التمييز والمواقف النمطية.

لقد عانت المجتمعات اليهودية والمسيحية و الإسلامية من الاضطهاد وسوء الفهم، و عليه فإن من المهم التغلبُ على الجهل، واحترام الاختلافات. ويدعو المؤتمر المدارس والمؤسسات الإعلامية إلى أن تُمكن الشباب من البحث عن الحقيقة والاختيار الخاص.

ومع التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الاعلام تأتي فرص عظيمة لنشر القيم، كما يظهر أيضاً خطر الاستخدام السيئ للإعلام.

ويدعو المؤتمر جميع المجتمعات الدينية إلى تشجيع المدارس والمؤسسات الاجتماعية والإعلامية على تطوير مناهج، ومشروعات اجتماعية وبرامج إعلامية ترسخ روح الاحترام للأديان والثقافات الأخرى.

3. أثر دور العبادة على تنشئة أجيال المستقبل

إن أماكن العبادة – مثلها مثل المدارس والأسرة والمؤسسات الاجتماعية والإعلامية – يمكن أن تؤثر تأثيراً بالغاً في تنشئة الأطفال والشباب. ومن الممكن في الوقت نفسه أن تستغل دور العبادة لنشر ثقافة العنف والإقصاء، وقد ناقش المؤتمر في جلساته قضايا مثل "التنشئة الدينية والتحديات المعاصرة في عصر العولمة"، و"كيف نعيد لدور العبادة الدور الفعال في تربية الأجيال"، و"أثر دور العبادة في ترسيخ المبادئ الدينية السليمة".

